

— ١٦٧ —

- فكرى : يا مغيث !...
جلال : وثق أنى أفعّلها ... انظر إلى عضلاتى ... إنك تعلم أنى كنت فيما مضى من هواة الرياضة وحمل الأثقال !...
فكرى : (وهو ينظر إلى عضلاته) تفعلها ... آه ... ليتنى لم أكن فيما مضى من هواة الأدب وحَمَلَة القلم !...
جلال : والآن ... ناولنى الفصل الثالث بالذوق بدون إضاعة وقت ... وبدون ضوضاء !...
فكرى : الفصل الثالث كله ؟...
جلال : أو لم تتمه بعد ؟...
فكرى : الذنب ليس ذنبى ... وأقسم لك ...
جلال : ذنب من إذن ؟...
فكرى : الوحى ...
جلال : أى وحى ؟... نحن لا نعرف غيرك ... نحن لم نتفق مع الوحى ... نحن قد اتفقنا معك أنت ...
فكرى : الآن تقول ذلك يا جلال ؟! هذا صحيح ... أنا الذى أمضيت العقد ... ولكنه هو فى الحقيقة الذى يقوم بأكثر العمل ، أنا أتحمل مسئولية التأخير ... وهو ينجىء ويذهب تبعا لمزاجه .. غير مقيد كما تعلم بمواعيد ...
جلال : ومتى جاءك آخر مرة ؟...
فكرى : هذا المساء منذ ساعتين ...
جلال : ولماذا ذهب ... قبل أن يتم عمله ؟!...
فكرى : هرب !...
جلال : ولماذا هرب ؟!...
فكرى : لأنه لا يستطيع أن يمكث إلا فى جو هادىء ...